تذكر قبل أن تقرا أن الدين النصيحة:- فعلينا أن نتقبل النصيحة علي أي وجه و نؤديها علي أفضل وجه.

(حـوار مع موظف)

أخي في الله ..المهندس .. الموظف .. العامل .. أينما كنت .. في مكتبك الخاص أوفي المصنع أو في المؤسسة أو في دواوين الحكومة , صغيرا كنت أم كبيرا , رئيسا كنت أم مرؤوسا ، وزيرا كنت أم ساعيا , رجلا كنت أم امرأة .

انتبه جيدا لهذه الكلمات الموجعة المؤلمة , فإنها تمسنا جميعا إلا من رحم ربي , فهل تساعدني في وضع يديك على أماكن قروح في قلوبنا تدمي منها السيئات ونحن لا نكاد ندري أنها قد تحبط كل أعمالنا الصالحة ؟؟ اللهم لا تجعلنا من الذين حبطت أعمالهم وهم لا يشعرون.

جاء في كتاب الله الكريم " إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا " وحيث أن الأمانة كل لا يتجزأ فهل حافظت أخي المسلم على الأمانة التي اؤتمنت عليها في عملك الوظيفي ؟؟؟

هل تحريت أن يكون مأكلك ومشربك حلالا طيبا , لا تزكي نفسك ولا تتعجل الإجابة قبل أن تتأكد أنك لست واحدا ممن سيلي ذكرهم وهي أمثلة عملية حية نكاد نراها جميعا ونتعامى عنها تساهلا منا وبمساعدة الشيطان وفي النهاية يكون مالنا الحلال مختلطا بالمال الحرام بدرجات متفاوته وتنمو أبداننا وأبدان أبنائنا من الحرام أو المشبوه , ألان نتركك مع هذه الأمثلة العملية وكفى بنفسك اليوم عليك شهيدا :

- هل أنت مثل هذا الموظف الذي لديه هاتف في منزله وهاتف جوال في جيبه ولكن لا تحلو لـــــه مكالمات أصدقائه وأحبائه المطولة جدا والمليئة بالتودد والمزاح إلا في وقت العمل ومن هاتف العمل ؟؟ ألا يختلس هذا الشخص من وقت العمل ؟؟ ألا يختلس من كلفة الهاتف المخصص للعمل ؟؟ .

- هل أنت مثل هذا الموظف الذي يختلس من وقته كل يوم ساعة أو يزيد بالحضور متأخرا أو شغل نفسه أثناء العمل بأعمال شخصية أو بالمزاح مع أقرانه وتعطيلهم معه بينما لا يدري صاحب العمل إلا بأنه منهمك في عمله ؟؟ , ألا يختلس هذا الشخص راتبه عن هذه الساعات بغير وجه حق ؟؟ .

- هل أنت مثل هذا الموظف الذي في بيته يحافظ على كل قصاصة ورقة ليستعملها كمسودة بينما في عمله يلقى عشرات الأوراق الصالحة كمسودات في صناديق القمامة ؟؟ أليس من المفروض أن يكون رزقك حلالا تتصرف في مال الغير بنفس الطريقة التي تحب أن تتصرف بها في أموالك ؟؟ .

- هل أنت ممن يماثل الموظف المذكور أعلاه الذي يمارس كل أنواع التبذير في أموال صاحب العمل من تشغيل مبالغ به للتكييف والإنارة وعدم إطفاء الكهرباء عند المغادرة والإسراف في المشروبات وخلافه ؟ .

- هل أنت مثل هذا الموظف الذي يتخذ عباءة التدين لكسب عدة دقائق إضافية بلا عمل فالصلاة التي تستغرق وقتا محددا تجده يخرج إليها مبالغا في التبكير ومبالغا في التأخير حيث يضمن ألا يلومه أحد فهل يا ترى تقبل صلاته ؟؟ .

- أم أنت مثل هذا الموظف الذي يقضي جزءا كبيرا من وقته خلال شهر رمضان المبارك في ثبات عميق ولا يؤدي المطلوب منه بحجة الصيام ؟ ترى هل يقبل صيامه ؟ ؟ .

- هل أنت مثل هذا الموظف الذي يقرأ الجريدة كاملة ويحل المسابقات أثناء العمل , أليس راتبه عن هذه الأوقات حراما ؟؟ .

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي على الرغم من مقدرته على إنجاز العمل بشكل جيد إلا أنه يؤدي عمله تسديد خانه على الحد الأدنى المقبول ؟؟ بينما يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عما أحدكم عملا أن يتقنه " أليس ما يستحقه من راتب حلال هو راتب يخفض بنفس النسبة التي خفض بها من مستوى عمله الذي يقدر عليه ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي ما يكاد يجد فترة من فترات انتظار عمل جديد وليس بها أعمال مكلف بها إلا ويلهو ويمرح ؟؟ أليس الشخص الملتزم الذي يتقاضى راتبه عن كامل وقته فإنه يستغل أوقات انخفاض ضغط العمل في البحث عن تطوير نظام عمله وتحسينه وتوثيقه و التعاون مع زملائه لوضع خطط للتطوير ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي يخرج في انتداب أو للعمل في الموقع بعيدا عن الأعين لمدة محدده فينهي عمله قبل المدة المحددة فلا يعود لعمله ولكن يقبع في بيته حتى تنتهي المدة التقديرية ؟؟ هل هناك شك في أن الراتب مختلس عن هذه الأوقات ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا المـــــوظف الذي قد خصصـــــــــت له سيارة من أجل العمل ولكنه يستخدمها في استعمالات خاصة بعيدة كل البعد عن العمل ويستهلكها في ذلك ويأخذ مالا يستحق من أموال الوقود والزيوت ؟؟ أليس هذا نوع من أنواع الاختلاس ؟؟ .**

- **هل تشبه هذا الموظف المتكبر الذي يعتقد أنه لم ولن يوجد مثله فهو دائم التعالي على من حوله وعلى من هو مسئول عنهم ؟؟ , ألا يدري مثل هذا الموظف أنه يأخذ راتبه من أجل المهمة المكلف بها؟؟ وأن الله الذي أعطاه مثل هذه الفرصة كفيل بان يستبدل بها آخرين؟؟ وأن العمل سوف يسير سواء به أو بغيره ؟؟ .**

- **هل تقلد هذا الموظف الذي يبذل كل ما يستطيع لإطالة مدة العمل الذي عين فيه جهلا منه بأن الأرزاق مقدرة في السماء " وفي السماء رزقكم وما توعدون , فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون "؟؟ ألا ينال مثل هذا الموظف إلا أن يأخذ رزقه الذي حدده له الله ولكنه كان سببا لأخذه بالطريق الحرام .**

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي يسئ استعمال شبكة الحاسب (الإنترنت) والتي خصصت لأبحاث العمل ولكنه يستخدمها في التسلية ومشاهدة المحرمات وفي أمور شخصية ؟؟ فهل تعتقد أن ذلك حلالا ؟؟.**

- **هل تتصرف مثل هذا الموظف الذي يصـــــــــرف له عمله قيمة الأدوية الخاصة بعلاجه بمفرده ثم يقدم لعمله فواتير تخص أسرته ؟؟ أو فواتير لأدوية خاصة جدا ليس للعمل علاقة في صرفها ولكنها مقدمة بشكل خفي ؟؟, أليس هذا اختلاسا ؟؟.**

- **هل أنت مثل هذا الموظف يسئ معاملة السعاة وعمال النظافة ويتكبر عليهم ؟؟ ألم يكن الله قادرا على أن يجعلك محلهم ويجعلهم محلك ؟؟ ألا تعلم أنه لا" يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " كما جاء في الحديث الشريف ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي يستغل حياء رئيسه في العمل في الحصول على امتيازات غير مستحقة أو التنازل عن توقيع العقوبة عليه ؟؟ ألا تعلم بأن " ما أخذ بسوط الحياء فهو حرام " ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا الرئيس الذي يستغل ضعف بعض مرؤسيه وحاجتهم فيظلمهم ولا يسوي بينهم وبين أقرانهم ممن يؤدون نفس العمل ؟؟.**

- **هل أنت هذا المحاسب الذي لا يتورع أن يظلم أي موظف في سبيل إرضاء صاحب العمل وذلك بالحكم ضد العامل في جميع الأمور المالية التي تحتمل التفاوض ؟؟.**

- **هل انت هذا العامل الذي يعد المشروبات والمأكولات للموظفين و لا يهتم بنظافته الشخصية رغم أنه قد يكون مصدرا للمرض لكل منسوبي العمل ؟؟ .**

- **هل أنت مثل هذا الموظف الذي رغم كل التعليمات لا يتورع عن التدخين في مكان العمل مسببا الضرر لمن حوله دون اكتراث ؟؟.**

- **هل تتصرف مثل هذا الموظف الذي ينسب لنفسه كل الإنجازات ويتملق رؤسائه حتى يأخذ لنفسه المزيد ويتجاهل مرؤوسيه؟؟ أليس هذا نهبا واختلاسا لحق الغير ؟؟ . " .**

- **هل تشابه أو تصادق هذا الموظف الذي يتعمد تأخير مصالح المواطنين لأخذ الرشاوى والعياذ بالله لتكون عليه وبالا في الدنيا والآخرة ؟؟.**

- **هل تشبه هذا المدير الذي يصدق كل ما يقال له من وشاية بالموظفين ؟؟ ألم يقرأ قول الله سبحانه وتعالى** " يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا علـــى ما فعلتم نادمين " .

- **هل رأيت هذا الموظف دائم الشكوى من عدم استجـــــــابة الله له ويقول أين وعد الله** " ادعوني استجب لكم ؟؟ "**أولم يعلم هذا الموظف أن مأكله ومشربه مختلط بالحرام؟**

أخي في الله

احمد الله أنه ليس للذنوب رائحة وإلا فقد فاحت منا الروائح الكريهة بدرجاتها المتفاوته كل حسب عمله فقد سترنا الله فيجب أن تحاسب نفسك قبل أن تحاسب وابتعد عن هذه المنزلقات وبادر بالتوبة النصوح وتطهير مالك من الحرام والمشبوه وبادر برد الحقوق لأصحابها وتعويض ما فات وكن ممن يمشون على الأرض هونا وذلك قبل أن يداهمك هادم اللذات ومفرق الجماعات " يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية " يوم ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة , يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار .

كتبه

راجي عفو ربه ونصر أمته